وقد ولد وجه بكذا يبقى على حاله وضرب قبل جمع بالعلم فيه فتحة نحو
جوزة وبيضة وهذا فيه لغتان لغة هذيل فيه الاتباع ولغة تميم الاسكان
وسيأتي ذكره. الثاني أن يكون ثلاثيا واحترز به من الرباعي نحو جعفر وخرنق
ويستوي عدا ما له ثان فإنه يبقى على حاله. الثالث أن يكون اسما واحترز
به من الصفة نحو ضخمة وجلفة وحلوة فليس فيه إلا التسكين. الرابع أن يكون
ساكن العين واحترز به من متحركها نحو شجرة ونبقة وسمرة فإنه لا يغير نعم
يجوز الاسكان نحو نبقات وسمرات كما جاء في المعرد لا أن لها حكم
تجرد حالة الجمع. الخامس أن يكون مؤنثا واحترز به من المذكر نحو بكر فإنه لا
يجمع هذا الجمع فلا يكون فيه الاتباع المذكور ولا يشترط للاتباع المذكور
أن يكون فيه تاء التأنيث كما أشار إلى ذلك بقوله **مختتما بالتاء أو مجردا**
فمثال المستكمل للشروط المذكورة مختتما بالتاء جفنة وسدرة وغرفة ومثاله
مجردا منها نحو دعد وهند وجمل فتقول في جمعها الجمع المذكور جفنات
وسدرات وغرفات ودعدات وهندات وجملات **وسكن التالي غير الفتح**
أو خففه بالفتح فكلا قد رووا أي يجوز في العين بعد الفاء المضمومة أو
المكسورة وجهان مع الاتباع وهما الاسكان والفتح فيجي نحو سدرة وهند
من مكسور الفاء وغرفة وجمل من مضمومها ثلاث لغات الاتباع والاسكان
والفتح. **تنبيهات** الأول أشار بقوله فكلا قد رووا إلى أن هذه اللغات
منقولة عن العرب خلافا لمن زعم أن الفتح في نحو غرفات إنما هو على أنه جمع
غرف ورد بأن العدول إلى الفتح تخفيفا أسهل من ادعاء جمع الجمع ورد
الفسوي في قولهم ثلاث غرفات بالفتح. **الثاني** أفهم كلامه أن نحو جفنة
ودعد لا يجوز تسكينه مطلقا واستثنى في التسهيل من ذلك معتل اللام
كظبيات وشبه الصفة نحو أهل وأهلات فيجوز فيهما التسكين اختيارا
ومنعوا اتباع الكسرة فيما لامه واو واتباع الضمة فيما لامه ياء كما في
نحو ذروة وزبية لاستثقال الكسرة قبل الواو والضمة قبل الياء ولا خلاف
في ذلك **وشذ كسر جروة** فيما حكاه يونس من قولهم جروات بكسر الراء
وهو في غاية الشذوذ لما فيه من الكسرة قبل الواو. **تنبيهات** الأول

فظهر

فظهر أن لا اتباع الكسرة والضمة شرطها آخر غير الشروط السابقة
الثاني فهم من كلامه جواز الاسكان والفتح في نحو ذروة وزبية إذ
لم يتعرض لمنع غير الاتباع وبه صرح في شرح الكافية. **الثالث** فهم
منه أيضا جواز اللغات الثلاث في نحو خطوة ولحية ومنع بعض البصريين
الاتباع في نحو لحية لأن فيه توالي كسرتين قبل الياء وعليه مشى في التسهيل
ومنع الفراء اتباع الكسر مطلقا فيما لم يسمع وأجاز الجواز مطلقا قال ابن
عصفور كما لم يجعلوا باجتماع ضمتين والواو وكذلك لم يجعلوا باجتماع كسرتين
والياء. **ونادر أو ذو اضطرار غير ما قدمته أو لأناس انتمى** أي ما ورد من
هذا الباب مخالفا لما تقدم فهو إما نادر أو ضرورة وإما لغة قوم من العرب
فمن النادر قول بعضهم كهلات بالفتح حكاه أبو حاتم وقياسه الاسكان
لأنه صفة ولا يقاس عليه خلافا لقطرب وما جاء في قولهم لجبات وربعات
في جمع لجبة وربعة لأن من العرب من يقول لجبة وربعة فاستغني بجمع المفتوح
عن جمع الساكن العين ومن النادر أيضا قول جميع العرب عيرات بكسر
العين وفتح الياء جمع عير وهو الإبل التي تحمل الميرة والحمير مؤنثة وذهب
المبرد والزجاج إلى أنه عيرات بفتح العين قال المبرد جمع عير وهو الحمار
وقال الزجاج جمع عير الذي في الكتف أو القدم وهو مؤنث ومنه أيضا
جروات لما تقدم ومن الضرورة قوله. وحملت زفرات الضحى فأطقتها. وما
لي بزفرات العشي يدان. وقول الراجز. فتستريح النفس من زفراتها. ثم
وقياسه الفتح ومن المنتمي لقوم من العرب الاتباع في نحو جوزة وبيضة
من المعتل العين فإنه لغة هذيل ومنه قول شاعرهم أخو بيضات رائح
متأوب وبلغتهم قرئ ثلاث عورات لكم ومن المنتمي لقوم أيضا ظبيات
وأهلات بإسكان العين لما تقدم. **خاتمة** يتم في التثنية
والجمع بالألف والتاء من المحذوف اللام ما يتم في الاضافة وذلك نحو قاض
وشج وأب وأخ وحم وهن من الأسماء الستة تقول قاضيان وشجيان وأبوان
وأخوان وحموان وهنوان كما تقول هذا قاضيك وشجيك وأبوك وأخوك
وحموك وهنوك وشذ أبان وأخان وما لا يتم في الاضافة لا يتم في التثنية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1